

دور القيادة الرشيقة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة دراسة أستطلاعية في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية

الاستاذ المساعد الدكتور محمد حميد عبدالمجيد بطي اللامي

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية / قسم الدراسات السياحية

The Role of Agile Leadership in Achieving Sustainable Competitive Advantage: An Exploratory Study of the General Directorate of Education of Al-Karkh II
Imohammed.hameed@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص :

حرص البحث على تحديد دور القيادة الرشيقة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة من خلال أجراءه بالمنظمات العراقية ولبلوغ ذلك لابد من الاعتماد على أبعاد القيادة الرشيقة ممثلة بـ: (السرعة ، المرونة ، الكفاءة ، تتبع التكنولوجيا) في أبعاد تحقيق الميزة التنافسية المستدامة (الكلفة ، الجودة ، الابداع) ، تم اختيار المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية/ وزارة التربية العراقية مجتمعاً وميداناً للدراسة؛ حيث اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية، وجرى توزيع (٩٢) استبانة على أفراد العينة، استُرِدَّ منها (٨٨) استبانة، وبعد التدقيق تم استبعاد (٤) استمارات لعدم صلاحيتها، لتصبح العينة النهائية (٨٤) استمارة وتم استخدام معامل الارتباط (Spearman) وأختبار (t) لبيان العلاقة بين المتغيرات ، واختبار (F) لتحديد معنوية معادلة الانحدار ، كما تم استخدام (R^2) لتفسير مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير المعتمد . وبرز النتائج التي توصل اليها البحث هو وجود علاقات ارتباط و تأثير ذات دلالة معنوية بين متغيرات البحث وأبرز التوصيات التي خرج بها البحث هي أهمي يتوجب على القيادات في المديرية محل الدراسة تبني كافة أبعاد القيادة الرشيقة ودمجها ضمن مختلف مراحل تحقيق الميزة التنافسية و دعم العمل الجماعي بتعزيز التفاعل المعرفي وتكريم المتميزين معنوياً ومادياً، تقديراً لدورهم في إنجاز الأهداف الجماعية للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية : القيادة الرشيقة ، الميزة التنافسية المستدامة ، المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية .

Abstract

This study seeks to identify the role of agile leadership in achieving sustainable competitive advantage within Iraqi public organizations. To accomplish this objective, the research focuses on the dimensions of agile leadership—namely speed, flexibility, efficiency, and technological responsiveness—and examines their influence on the dimensions of sustainable competitive advantage, quality, and innovation. The General Directorate of Education of Al-Karkh II, affiliated with the Iraqi Ministry of Education, was selected as the research population and field of application. The researcher adopted a random sampling technique, distributing 92 questionnaires to the study sample. Of these, 88 questionnaires were returned. After screening, 4 were excluded due to invalid responses, resulting in a final sample of 84 valid questionnaires. Statistical analysis was conducted using the Spearman correlation coefficient and the t-test to examine relationships between variables, while the F-test was applied to assess the significance of the regression model. Moreover, the coefficient of determination (R^2) was used to explain the extent to which agile leadership influences sustainable competitive advantage. The findings reveal correlations and effects between the study variables. The research concludes by emphasizing the importance of adopting agile leadership practices across all stages of achieving sustainable competitive advantage, promoting teamwork, enhancing knowledge interaction, and recognizing outstanding performance through moral and financial incentives. Keywords: Agile Leadership, Sustainable Competitive Advantage, General Directorate of Education of Al-Karkh II

المقدمة Introduction

تمثل القيادة الرشيدة ركيزة أساسية في الفكر الإداري الحديث لمواجهة تعقيدات البيئة المتغيرة. تركز هذه الدراسة على تبني الرقابة القيادية كوسيلة لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في المنظمات التعليمية، من خلال الاستثمار في الكفاءات البشرية. فالتوجه الحالي للمنظمات يتجاوز تحقيق النجاح المؤقت إلى البحث عن استدامة الأداء والتفوق في سوق العمل.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي للقيادة الرشيدة في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة داخل المديرية (مجتمع البحث)، وتوجيه أنظار إدارتها نحو أهمية تبني هذا النمط القيادي. ولتحقيق ذلك، انتظم البحث في أربعة محاور؛ تناول الأول منهجية البحث، وخصص الثاني للإطار النظري، في حين استعرض الثالث الجانب التطبيقي، ليختتم المحور الرابع بتقديم الاستنتاجات والتوصيات المستخلصة.

المحور الأول : منهجية البحث:

أولاً : مشكلة البحث :

كشفت المعاشية الميدانية للمديرية المبحوثة خلال فترة جمع البيانات (والتي استمرت ٤٥ يوماً) عن فجوة في توظيف أبعاد القيادة الرشيدة كأداة لتحقيق التميز والتنافسية المستدامة. ومن هذا المنطلق، يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. هل تدرك المديرية (عينة البحث) الأبعاد الجوهرية للقيادة الرشيدة؟
٢. إلى أي مدى تولي المديرية أهمية لبناء ميزة تنافسية مستدامة؟
٣. كيف ينعكس الاهتمام بالقيادة الرشيدة على مساعي المديرية نحو التنافسية المستدامة؟
٤. ما هي طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين القيادة الرشيدة والميزة التنافسية المستدامة في المنظمة المبحوثة؟

ثانياً : أهمية البحث :

تتجسد قيمة هذا البحث في مستويين:

١. علمياً: عبر رفق المحتوى الأكاديمي العربي بدارسة تحليلية للعلاقة بين القيادة الرشيدة والميزة التنافسية، ووضع هيكل مفاهيمي يوضح ترابطهما.
٢. عملياً: عبر بلورة رؤية تطبيقية للمديرية قيد الدراسة، تساعد على تبني نمط القيادة الرشيدة كأداة استراتيجية لتحقيق التفوق التنافسي المستدام.

ثالثاً : أهداف البحث :

استكمالاً لتحديد ملامح المشكلة وأهميتها، يتحدد هدف البحث في تحليل طبيعة الارتباط والتأثير للقيادة الرشيدة في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة داخل المديرية محل الدراسة، متمثلاً في الأهداف التالية:-

١. تمكين الإدارة العليا في المديرية من فهم وتطبيق استراتيجيات القيادة الرشيدة لضمان استدامة التنافسية، وفق دراسة علمية وميدانية شاملة
٢. "تحليل وتشخيص واقع ممارسات القيادة الرشيدة ودورها في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة بالتطبيق على المديرية محل الدراسة".
٣. تحليل العلاقة الارتباطية والأثر للقيادة الرشيدة في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة بالتطبيق على المديرية محل الدراسة .

رابعاً : التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث :

١. القيادة الرشيدة : قيام القائد بتصرفات حسنة وفاعلة عند ممارسة أدواره لجعل أدوار مرؤوسيه قائمة على أساس التمكين الإداري .
٢. الميزة التنافسية المستدامة : هي قدرة المنظمة على توليد قيمة إضافية متفوقة و مستمرة بالبحث الدائم عن مصادر جديدة تميزها من المنافسين و تحقق لها الكفاءة الجوهرية التي تمكنها من قيادة السوق .

جدول رقم (1) متغيرات البحث

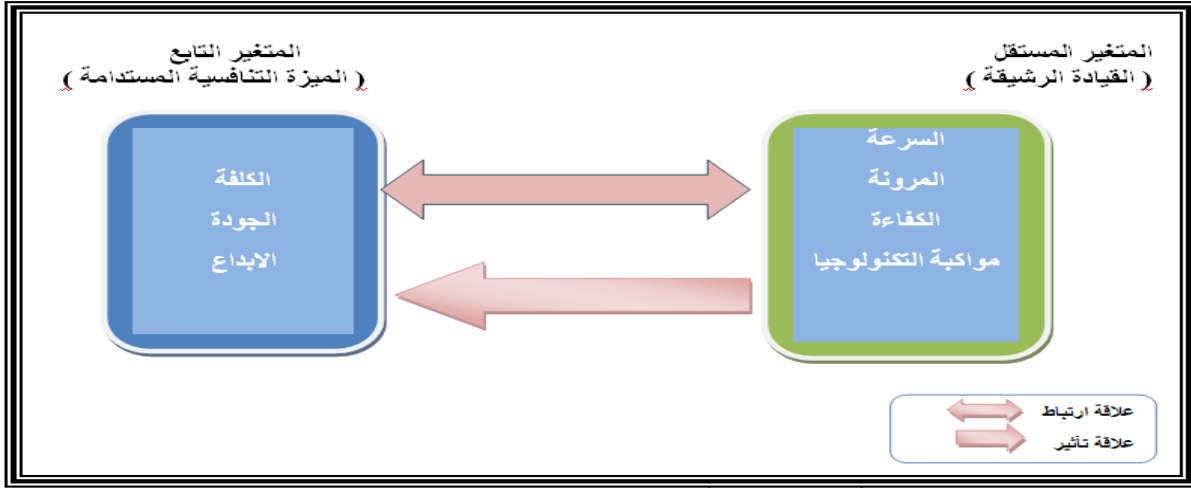
المتغير	البعد	المصدر
القيادة الرشيدة	السرعة	استناداً الى أفكار Sahin & Alp, 2020
	المرونة	
	الكفاءة	
	مواكبة التكنولوجيا	
الميزة التنافسية المستدامة	الكلفة	Reid,2004
	الجودة	
	الابداع	

المصدر : أعداد الباحث استناداً على الادبيات النظرية

لتقديم معالجة منهجية لمشكلة البحث، تم الربط بين الأطر النظرية والمؤشرات الميدانية، مما أثمر عن تصميم مخطط فرضي (شكل رقم ١) يجسد العلاقات المنطقية بين المتغيرات. ويتألف هذا المخطط من العناصر الآتية.

١. المتغير المستقل X (Independent variable) ويتضمن أبعاد القيادة الرشيدة (السرعة ، المرونة ، الكفاءة ، مواكبة التكنولوجيا
٢. المتغير التابع Y (Dependent variable) ويتضمن أبعاد الميزة التنافسية المستدامة (الكلفة ، الجودة ، و الإبداع) .

شكل رقم (١) مخطط البحث الافتراضي



المصدر : اعداد الباحث استناداً للدراسات النظرية

سادساً : فرضيات البحث :

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي فقد تم الاعتماد على الفرضيات التالية :-

١. الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أبعاد القيادة الرشيدة في الميزة التنافسية بابعادها مجتمعة في المديرية المبحوثة

٢. الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين أبعاد القيادة الرشيدة في الميزة التنافسية بابعادها مجتمعة في المديرية المبحوثة سابعاً: الحدود الزمانية والمكانية :

١. الحدود الزمانية : تتمثل الفترة الزمنية للدراسة في إعداد الإطار النظري وإجراء الجانب التطبيقي على العينة المستهدفة، وذلك بدءاً من (٢٠٢٥/٣/٩) وحتى (٢٠٢٥/٤/٣٠) .

٢. الحدود المكانية : تقتصر هذه الدراسة على المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية، بوصفها إحدى تشكيلات وزارة التربية العراقية

ثامناً : الوسائل الإحصائية المستخدمة :

اعتمد البحث على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث استُهدفت عينة مكونة من (٩٢) فرداً من مختلف الكوادر الوظيفية والمستويات الإدارية في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية. وقد استُردت (٨٨) استبانة، استُبعدت منها (٤) استبانات لعدم صلاحيتها، ليكون صافي العينة الخاضعة للتحليل (٨٤) استبانة ، ومن أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة لاستخراج النسب الإحصائية للاستبانات الصالحة هي (الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل ارتباط (Spearman) ومعادلة الانحدار البسيط) في برنامج (SPSS V.25) وكما موضح في أدناه :

١. النسب المئوية : لغرض تحديد معدل اجابات الاتفاق عن متغيرات البحث الرئيسية و الفرعية .
٢. الوسط الحسابي : وهو مقياس من مقاييس النزعة المركزية متعددة الأنواع ويعد من أكثر المتوسطات شيوعاً و استخداماً ، وهو حاصل قسمة مجموع القيم على عددها (السماك وآخرون ، ١٩٨٩ : ١٣٤) .

٣. الانحراف المعياري : وهو أحد مقاييس النزعة المركزية متعددة الأنواع ويستخدم لمعرفة مستوى تشتت أجابات العينة عن الوسط الحسابي (الشمري و نصر ، ٢٠٢١ : ٢١٥) .

تاسعاً : ميدان و مجتمع عينة البحث :

١. ميدان البحث :

تم اختيار المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية في بغداد ميداناً للتطبيق، وذلك لبحث المستدامة، من خلال دراسة استطلاعية شملت منتسبي المديرية.

٢. عينة البحث :

اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب العينة العشوائية لتمثيل المجتمع المستهدف، والذي ضم الملاكات الوظيفية والمستويات الإدارية المختلفة في (المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية)، إحدى تشكيلات وزارة التربية العراقية. ولغرض جمع البيانات الأولية، تم توزيع (٩٢) استبانة على أفراد العينة، استُرد منها (٨٨) استبانة بنسبة استجابة عالية. وبعد مراجعة وتدقيق الاستثمارات المستردة، تبين عدم صلاحية (٤) استبانة للتحليل الإحصائي (نتيجة عدم اكتمال الإجابات أو التناقض فيها)، مما أدى إلى استبعادها. وبذلك، استقر العدد النهائي للاستثمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي على (٨٤) استبانة، وهي العينة التي اعتمدت عليها النتائج الحالية.

المحور الثاني : الإطار النظري للبحث

مفهوم القيادة الرشيدة :

القيادة الرشيدة تعد مدخلاً مهماً و رئيسياً لتطوير المؤسسة واستمرارها في سوق العمل من خلال التركيز على السلوكيات الايجابية للقائد وانعكاس ذلك على العاملين وتوجيههم لتحقيق تلك الاهداف وتعتبر عملية الهام الافراد ليقدموا افضل ما لديهم (هجيرة ، ٢٠٢٠ ، ١٠) ، ويبين الجدول رقم

(2) بعض مفاهيم القيادة الرشيدة .جدول رقم (2) مفاهيم القيادة الرشيدة

أسم الباحث	التعريف
Kruse, 2018:7	القدرة على اتخاذ اجراءات فعالة في ظل ظروف معقدة .
Attar & Abdul,2020:183	القيادة التي تمكن القائد من اتخاذ قرارات حكيمة وفاعلة وسط بيئة معقدة وسريعة التغير .
Greineder& Leicht, 2020, 80	عقليات وأساليب وممارسات القيادة فضلاً عن خصائص ومقدرات القادة التي تتم تصميمها لدعم استجابة سريعة للظروف المتغير وهي مناسبة لقيادة المنظمات ذات التسلسل الهرمي المسطح .
Akkaya & Yazici ,2020 , 1460	أسلوب قيادة لما بعد الحداثة ، تتميز بالتطور والديناميكية قياساً بأسلوب القيادة التقليدي .
جلوب ، ٢٠٢٤ : ٣٥	اسلوب ونهج قيادي يؤثر الى تقليل مستويات الهدر بالعملية التنظيمية عن طريق المرونة والسرعة في التكيف مع المتغيرات البيئية وتعمل كذلك على تحفيز المرؤوسين في تحسين ادائهم بهدف الحفاظ على الميزة التنافسية للمنظمة والوصول الى التفوق على منافسيها .
Jintian,2022 , 3	السلوكيات المرنة في اضافة او توليد قيمة لاجل تقليل الهدر بالافكار والافعال التي لا تضيف قيمة الى عمل المنظمة ولمواجهة التقلبات الحاصلة في البيئة المحيطة بالمنظمات

المصدر: أعداد الباحث أستناداً على الادبيات النظرية .

وتأسيساً على ما تقدم يرى الباحث أن القيادة الرشيدة تُجسّد مقاربة إستراتيجية تهدف إلى تعظيم الكفاءة التشغيلية عبر تقليص الفوائد التنظيمية، مستنداً إلى ركيزتي الرشاقة (Agility) والمرونة (Flexibility) لضمان الاستجابة اللحظية للمتغيرات البيئية المضطربة. وعلاوة على ذلك، يتبنى هذا النهج أبعاداً تحفيزية لرفع كفاءة الموارد البشرية، بما يضمن استدامة الميزة التنافسية وتعزيز الموقع الريادي للمنظمة في بيئة الأعمال التنافسية أبعاد القيادة الرشيدة :

١. السرعة : أدراك التغيرات البيئية والاستجابة لها على النحو المطلوب (الحكيم واخرون ، ٢٠٢٠ : ٦٩) في حين يرى (Tahmasebifard et al,2017,142) السرعة هي قدرة المنظمة على تقديم المنتج بفاعلية في وقت قصير .

٢. **المرونة** : هي السهولة من حيث التكاليف او الوقت او كليهما التي يمكنها اجراء التغيير في المنظمة (ابوسيدو ، ٢٠٢١ ، ٢٩) ويرى (الجبوري ، ٢٠٢٢ ، ٥١) المرونة هي الدراية وخفة الحركة بكيفية استغلال جميع موارد المنظمة المادية والمالية والبشرية والمعلوماتية والبنى التحتية للمنظمة لمواجهة التغييرات البيئية والتكيف معها .

٣. **الكفاءة** : وهي إحدى الخواص التي يتصف بها القائد لغرض انجاز اي عامل ناجح ، وتعتبر الكفاءة مجموعة من القدرات التي توفر الانتاجية والفاعلية للمنظمات التي تسعى لتحقيق أهدافها (Tahmasebifard et al, 2017, 142) ويرى (جلوب ، ٢٠٢٤ ، ٦٦) ان الكفاءة هي قدرة القائد على قيادة وإدارة الفريق بشكل ناجح وفاعل بالشكل الذي يجعبه قدوة لهم ، وايضاً القدرة على التعامل مع التحديات وحل المشكلات بفاعلية

٤. **مواكبة التكنولوجيا** : يرى (Serrat, 2021, 8) ان تكنولوجيا المعلومات تتيح للناس البحث عن الخبرات والافكار والخدمات وللتكنولوجيا اكتسابها ومشاركتها محلياً ووطنياً وإقليمياً وعالمياً وتعزز الكفاءة الانتاجية وتقلل من تكاليف المعاملات والعوائق امام الدخول للسوق وتوفر الوسائل لاعادة تنظيم الاعمال التجارية على نحو كامل .

مفهوم الميزة التنافسية المستدامة :

الميزة التنافسية المستدامة هي النموذج المتطور للميزة التنافسية التي تستخدمها منظمات الاعمال كونها تحتوي على عدد من العناصر التي تجعل تلك المنظمات في استمرارية للاحتفاظ بهذه الميزة الى ابعد ما يمكن (سعيد والباوي ، ٢٠١٠ ، ٢١٥) . ويرى (الحمامي ، ٢٠١٦) ان الميزة التنافسية المستدامة هي قدرة المنظمة على توليد قيمة اضافية متفوقة ومستمرة بالبحث الدائم عن مصادر جديدة تميزها عن بقية المنافسين وتحقق لها الكفاءة الجوهرية التي تمكنها من قيادة السوق . وأشار (العنزي ، ٢٠١٧ ، ٥٢) الى ان الميزة التنافسية المستدامة تعني هدف استراتيجي تعمل المنظمة لتحقيقه والحفاظ عليه بمواردها وكفاءاتها ومعرفتها الاستراتيجية التي توظف في استراتيجيتها وعملياتها لاعداد نماذج فريدة تميزها من المنافسين في جوانب متعددة ويصعب عليهم محاكاتها وبذلك تتفرد المنظمة بها . ويعتقد الباحث ان الميزة التنافسية أن تسعى المنظمة إلى صياغة توجه استراتيجي يرتكز على تطويع الأصول الاستراتيجية والكفاءات الضمنية لتشكيل مخرجات قيمة فريدة. ويهدف هذا التوجه إلى خلق حالة من التباين التنافسي عبر توظيف موارد تتسم بالندرة وصعوبة التقليد، مما يؤدي إلى إنتاج نماذج تشغيلية متميزة تعجز القوى المنافسة عن إعادة إنتاجها أو مضاهاتها، محققةً بذلك انفراداً مؤسسياً في السوق

أبعاد الميزة التنافسية المستدامة:

١. الكلفة :

يشار الى الكلفة بانها اكلفة الواطئة او السعر الواطئ ، وقد عرفها (Kuncoro & Surian , 2018 : 31) استخدام المنظمات للموقع الاقل كلفة مقارنة بالمنظمات المنافسة وهذا يعني ان المنظمات تكتسب ميزة تنافسية مستدامة من خلال تحقيق اقل كلفة بصورة عامة وعلى المنظمات ان تنظم العلاقات من خلال سلسلة القيمة الكلية في حالة تبنيها لهذه الاستراتيجية وذلك لتحقيق الكلف ومن ثم تحقيق ميزة تنافسية . ويرى (العبيدي ، ٢٠٢٣ ، ٩٧) ان المنظمات تسعى لتحقيق الكلفة الاقل للمدخلات لتعكسها على المخرجات ولكن بشرط عدم التأثير على جودة المخرجات مما يزيد الارباح على مستوى الوحدة الواحدة نتيجة زيادة الطلب على السلع التي تنتجها المنظمة محققة بذلك ميزة تنافسية مستدامة على المنظمات العاملة في نفس القطاع .

٢. الجودة :

هي المواصفات والخصائص الفريدة التي تتوافر في المنتج والتي تميزه عن غيره من المنتجات ومدى توافق وتطابق هذه الخصائص مع المعايير المحددة سلفاً وتبذل المنشآت مجهودات كبيرة وبخاصة في مرحلة تصميم المنتج لتحسين جودة واداء منتجاتها بدلاً من عمليات الانتظار وفحص الجودة بعد الانتاج (Hakkak & Ghodsi, 2022: 41) ويشير (Dilworth , 1992 : 58) الى ان تفوق المنظمة فيما يخص متغير الجودة لخدماتها او منتجاتها على الشركات الاخرى المتشابهة يعد مطلباً ضرورياً و لازماً لنجاح هذه المنظمة .

٣. الابداع :

يعد الابداع من أكثر الميزة التنافسية قوة وان الابداع يساعد المنظمة تطوير منتجات جديدة وبذلك يصبح الابداع مصدراً لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة (طاهر واخرون ، ٢٠١٥ : ٨) في حين يرى (الشمري ، ٢٠٢١ : ١٩٧) الابداع على انه تكوين يجعل التفكير ابداعياً ويشجع الافكار والانشطة الابداعية لدى العاملين في المنظمة .

المحور الثالث : الجانب العملي " التطبيقي " للبحث .

في هذا المحور سيتم تناول فصلين رئيسيين وهما :-

١. اختبار فرضية الارتباط الرئيسية و الفرضيات الفرعية منها .
٢. اختبار فرضية التأثير الرئيسية و الفرضيات الفرعية منها .

ثالثاً : اختبار فرضيات الارتباط

سيطرق الباحث هنا الى دراسة الفرضية الرئيسية الاولى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أبعاد القيادة الرشيقة في الميزة التنافسية بإبعادها مجتمعة في المديرية المبحوثة) تم الاعتماد على معامل الارتباط البسيط (Spearman) لدراسة فرضيات البحث ، الجدول رقم (3) يبين مصفوفة معاملات الارتباط البسيط بين متغيرات البحث ، أذ يتم النظر على مدى قوة معامل الارتباط من خلال قاعدة ، علاقة ارتباط منخفضة (في حال قيمة معامل الارتباط البسيط اقل من " 0.10 " ، علاقة الارتباط معتدلة (في حال قيمة معامل الارتباط البسيط بين " 0.10 - 0.30 " و علاقة ارتباط قوية (في حال قيمة معامل الارتباط البسيط أعلى من " 0.30 "

جدول رقم (3) اختبار الفرضية الرئيسية الاولى

المتغير التابع	المتغير المستقل
السرعة	0.27**
المرونة	0.28**
الكفاءة	0.58**
مواكبة التكنولوجيا	0.35**
القيادة الرشيقة	0.54**
** معنوي عند مستوى 1%	

المصدر : اعداد الباحث ، بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS ver.25)

يتضح من جدول رقم (٣) أن هناك علاقة ارتباط وثيقة و ذو دلالة معنوية عند مستوى (1 %) بين أبعاد القيادة الرشيقة و الميزة التنافسية المستدامة . بعد (الكفاءة) وصل الى أعلى قيمة ارتباط والتي بلغت (0.58) وهي قيمة معنوية عند مستوى (1 %) ، ثم بعد (مواكبة التكنولوجيا) فقد حقق قيمة ارتباط بلغت (0.35) وهي قيمة معنوية عند مستوى (1 %) ، وبعد ذلك جاء بعد (المرونة) حقق أعلى قيمة ارتباط أذ بلغت (0.28) وهي قيمة معنوية عند مستوى (1 %) وأخيراً بعد (السرعة) حقق قيمة ارتباط وبلغت (0.27) وفي النطاق الكلي وصلت قيمة معامل ارتباط الميزة التنافسية المستدامة مع القيادة الرشيقة الى (0.54) وهي قيمة معنوية عند مستوى (1 %) . الباحث يتوصل بعد التحليل الاحصائي أعلاه الى قبول الفرضية الرئيسية الاولى ، بفحوى توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيادة الرشيقة و الميزة التنافسية المستدامة ، ويؤشر هذا على أن المديرية عينة البحث بإمكانها الاستفادة من القيادة الرشيقة في تدعيم الميزة التنافسية المستدامة رابعاً : اختبار فرضية التأثير

الفرضية الرئيسية الثانية تنص على (توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين أبعاد القيادة الرشيقة في الميزة التنافسية بإبعادها مجتمعة في المديرية المبحوثة) اختبر الباحث الفرضية الرئيسية الثانية من خلال استخدام معامل الانحدار البسيط ، والموضح في جدول رقم (٤) .

جدول رقم (4) اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

R ²	قيمة f المحسوبة ومعنويتها	قيمة t المحسوبة ومعنويتها	الميزة التنافسية المستدامة		المتغير التابع
			β	a	المتغير المستقل
0.07	6.78*	2.60*	0.42	1.85	السرعة
0.06	5.53*	2.35*	0.34	2.07	المرونة
0.35	47.70**	6.91**	0.89	0.30	الكفاءة
0.37	47.75**	6.98**	0.95	0.38	مواكبة التكنولوجيا
0.21	23.44**	4.84**	0.86	0.36	القيادة الرشيقة

المصدر : اعداد الباحث ، بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS ver.25)

يتبين من الجدول أعلاه الاتي :

١. أن بعد (السرعة) لديه تأثير بمقدار (0.42) في الميزة التنافسية المستدامة حيث كان التغيير بمقدار وحدة واحدة . وبعد هذا التأثير تأثيراً معنوياً عند مستوى (5 %) وتحققت قيمة (t) التي تعمل على قياس معنوية معامل الانحدار (β) لتكون (2.60) وهذه القيمة معنوية عند المستوى المذكور أنفاً . وبلغت قيمة (f) التي تقيس معنوية نموذج الانحدار الى (6.78) وكذلك قيمة معنوية عند المستوى (5 %) .

ويتبين من الجدول أعلاه أن بعد السرعة تشرح ما نسبته (7 %) من التغيرات التي تحدث في الميزة التنافسية المستدامة والنسبة المئوية المتبقية (93 %) ترجع لمتغيرات أخرى غير داخلية في النموذج .

٢. أن بعد (المرونة) لديه تأثير بمقدار (0.34) في الميزة التنافسية المستدامة حيث كان التغيير بمقدار وحدة واحدة . ويعد هذا التأثير تأثيراً معنوياً عند مستوى (5 %) وتحققت قيمة (t) التي تعمل على قياس معنوية معامل الانحدار (β) لتكون (2.35) وهذه القيمة معنوية عند المستوى المذكور آنفاً . وبلغت قيمة (f) التي تقيس معنوية أنموذج الانحدار الى (5.53) وكذلك قيمة معنوية عند المستوى (5 %) . ويتبين من الجدول أعلاه أن بعد المشاركة بالمعلومات تشرح ما نسبته (6 %) من التغيرات التي تحدث في الميزة التنافسية المستدامة والنسبة المئوية المتبقية (94 %) ترجع لمتغيرات أخرى غير داخلية في النموذج .

٣. أن بعد (الكفاءة) لديه تأثير بمقدار (0.89) في الميزة التنافسية المستدامة حيث كان التغيير بمقدار وحدة واحدة . ويعد هذا التأثير تأثيراً معنوياً عند مستوى (1 %) وتحققت قيمة (t) التي تعمل على قياس معنوية معامل الانحدار (β) لتكون (6.91) وهذه القيمة معنوية عند المستوى المذكور آنفاً . وبلغت قيمة (f) التي تقيس معنوية أنموذج الانحدار الى (47.70) وكذلك قيمة معنوية عند المستوى (1 %) . ويتبين من الجدول أعلاه أن بعد المشاركة بالمعلومات تشرح ما نسبته (35 %) من التغيرات التي تحدث في الميزة التنافسية المستدامة والنسبة المئوية المتبقية (65 %) ترجع لمتغيرات أخرى غير داخلية في النموذج .

٤. أن بعد (مواكبة التكنولوجيا) لديه تأثير بمقدار (0.95) في الميزة التنافسية المستدامة حيث كان التغيير بمقدار وحدة واحدة . ويعد هذا التأثير تأثيراً معنوياً عند مستوى (5 %) وتحققت قيمة (t) التي تعمل على قياس معنوية معامل الانحدار (β) لتكون (2.98) وهذه القيمة معنوية عند المستوى المذكور آنفاً . وبلغت قيمة (f) التي تقيس معنوية أنموذج الانحدار الى (47.75) وكذلك قيمة معنوية عند المستوى (5 %) . ويتبين من الجدول أعلاه أن بعد مواكبة التكنولوجيا تشرح ما نسبته (37 %) من التغيرات التي تحدث في الميزة التنافسية المستدامة والنسبة المئوية المتبقية (63 %) ترجع لمتغيرات أخرى غير داخلية في النموذج .

٥. أن (القيادة الرشيدة) لديها تأثير بمقدار (0.86) في الميزة التنافسية المستدامة حيث كان التغيير بمقدار وحدة واحدة . ويعد هذا التأثير تأثيراً معنوياً عند مستوى (1 %) وتحققت قيمة (t) التي تعمل على قياس معنوية معامل الانحدار (β) لتكون (4.84) وهذه القيمة معنوية عند المستوى المذكور آنفاً . وبلغت قيمة (f) التي تقيس معنوية أنموذج الانحدار الى (23.44) وكذلك قيمة معنوية عند المستوى (1 %) . ويتبين من الجدول أعلاه أن القيادة الرشيدة تشرح ما نسبته (21 %) من التغيرات التي تحدث في الميزة التنافسية المستدامة والنسبة المئوية المتبقية (79 %) ترجع لمتغيرات أخرى غير داخلية في النموذج .

أسفر التحليل الإحصائي عن قبول الفرضية البديلة (H1) للفرضية الرئيسية الثانية ورفض فرضية العدم (H0)، بما يبرهن على وجود أثر جوهري للقيادة الرشيدة في الميزة التنافسية المستدامة. وتأسيساً على ذلك، فإن المديرية تمتلك فرصة حقيقية لتطوير ميزتها التنافسية عبر تبني وتعزيز معايير القيادة الرشيدة .

المحور الرابع : الاستنتاجات و التوصيات

أولاً : الاستنتاجات:

نتائج البحث أوضحت بوجود مؤشرات لتأثير أبعاد (القيادة الرشيدة) في تعزيز الميزة التنافسية المستدامة وهذا يستلزم الاهمية بشكل أكبر بالقيادة الرشيدة في المديرية عينة البحث لغرض تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

١. تُشير النتائج التطبيقية إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية للقيادة الرشيدة (باعتبارها متغيراً مستقلاً) في الميزة التنافسية المستدامة (باعتبارها متغيراً تابعاً)، مما يعكس عمق الاستيعاب والوعي بمتغيرات الدراسة وأبعادها.

٢. تتوقف فاعلية المنظمات — وبخاصة المؤسسات التعليمية — على توافر الكفاءات النوعية والقدرة على التوظيف الأمثل للمعلومات. ويبرز ذلك من خلال تبني نهج تحليلي لآراء ومقترحات الكوادر البشرية، بما يضمن تحويل هذه البيانات إلى مدخلات أساسية لتطوير الأداء وتحسين جودة المخرجات.

٣. كشفت الدراسة عن علاقة إيجابية قوية تربط بين تبني أسلوب القيادة الرشيدة وتعزيز استدامة الميزة التنافسية للمنظمة .

٤. يُستنتج من الدراسة أن تبني أبعاد القيادة الرشيدة يساهم طردياً في الارتقاء بالميزة التنافسية المستدامة للمديرية العامة لتربية الكرخ الثانية، مما يوفر دليلاً تطبيقياً على صحة الفرضية الرئيسية.

١. ينبغي للمديرية المبحوثة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تطبيق مفاهيم القيادة الرشيدة وتعزيز التنافسية المستدامة، مع ضرورة موازنة هذه التجارب مع السياق التعليمي المحلي لضمان تحقيق تنمية فعلية ومستدامة في أداؤها.
٢. يجب إبراز دور المديرية قيد الدراسة في تعزيز أنشطة البحث والتطوير من خلال تبني الأفكار الابتكارية لمنسوبيها، مما يساهم في إضفاء قيمة نوعية وميزة تنافسية على مخرجاتها النهائية.
٣. يجب إعداد بطاقات وصف وظيفي موثقة لكل من المسارات العلمية والتربوية والإدارية .
٤. دعم العمل الجماعي بتعزيز التفاعل المعرفي وتكريم المتميزين معنوياً ومادياً، تقديراً لدورهم في إنجاز الأهداف الجماعية للمؤسسة.
٥. ضرورة تكثيف الجهود من قبل الإدارة العليا (عينة الدراسة) نحو تحقيق التكامل والتوازن الأمثل بين شتى أبعاد القيادة الرشيدة، لضمان تبنيتها كمنظومة عمل شاملة.
٦. يتوجب على القيادات في المديرية محل الدراسة تبني كافة أبعاد القيادة الرشيدة ودمجها ضمن مختلف مراحل تحقيق الميزة التنافسية .

المصادر References

أولاً : المصادر العربية الكتب .

١. محمد السماك ، قبيس الفهادي ، صفاء الصفواني (١٩٨٩) " أصول البحث العلمي " الطبعة الثانية ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، العراق ص : ١٣٤ .
- ب. البحوث العلمية :**
١. الحكيم ، ليلي محسن ، الحسيني ، محمد صادق ، والشمري ، أحمد عبدالله ، (٢٠٢٠)، دور الريادة الاستراتيجية في تعزيز مقدرات المنظمات الرشيدة بحث استطلاعي تحليلي لآراء عينة من مديري شركات الاتصالات المتنقلة في منطقة الفرات الأوسط ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، المجلد (٩) العدد (٣٤) ٦٢٠-٧٩ .
٢. الحمادي ، محمد محمود احمد ، ٢٠١٦ ، انعكاسات الاتصالات التسويقية المتكاملة على الميزة التنافسية المستدامة : دراسة استطلاعية لآراء عينة من المسؤولين في المصارف الاهلية في مدينة دهوك ، رسالة ماجستير في ادارة الاعمال ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، العراق .
٣. الشمري ، أحمد عبدالله و نصر ، علي مغير (٢٠٢١) " تأثير مرونة الموارد البشرية في تعزيز الأداء العالي : دراسة استطلاعية تحليلية في دائرة حماية وتحسين البيئة الفرات الأوسط " كلية الإدارة و الاقتصاد ، جامعة كربلاء ، المجلة العراقية للعلوم الإدارية ، المجلد ١٧ ، العدد ٦٩ .
٤. الشمري، محمد عوض (٢٠٢١) الذكاء الاستراتيجي ودوره في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية العدد (٤٠) .
٥. الجبوري ، حسين رأفت جاسم محمد (٢٠٢٢) " دور القيادة الرشيدة في مراحل ادارة مشاريع التكنولوجيا المعلومات : دراسة تحليلية في شركة آسياسيل للاتصالات المتنقلة في العراق " رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة الموصل ، العراق .
٦. العنزي ، دلال شكر محمود ، (٢٠١٧) " المرونة الاستراتيجية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة : دراسة استطلاعية لآراء عينة من مديري شركة آسياسيل للاتصالات المتنقلة في العراق " رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل ، العراق .
٧. العبيدي ، احمد مبرد سرهيد ، (٢٠٢٣) " تاثير الريادة الاستراتيجية في الميزة التنافسية المستدامة بتوسط القرارات الاستراتيجية بحث ميداني في شركة نفط الشمال / كركوك " رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، العراق .
٨. جلوب ، أحمد سمير (٢٠٢٤) " القيادة الرشيدة وتأثيرها في التعافي الاستراتيجي بحث تحليلي في وزارة الاتصالات " رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة بغداد ، العراق .
٩. سعيد ، سناء عبد الرحيم ، الباوي ، عبد الرضا ناصر ، ٢٠١٠ ، الدور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية الشامل في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة : دراسة حالة في المشرفة العامة لصناعة الاسمدة الجنوبية ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، العدد (٨٣) ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .

١٠. عبد الرحمن طاهر ، ومحسن عروق ، والهام محمد " دور تدريب الموارد البشرية في تعزيز الميزة التنافسية بحث تطبيقي في الشركة العامة للصناعات الكهربائية" ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية ، جامعة واسط ، العدد (٢٠) ، العراق ،
١١. هجيرة ، بحاش ، (٢٠٢٠) ، القيادة الرشيدة وعلاقتها ببناء السمعة التنظيمية للمؤسسة : دراسة ميدانية بمؤسسة توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز ، بالمسيلة ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر .
١٢. سائدة، محمد علي ابو سيدو ، (٢٠٢١) ، اثر القيادة الرشيدة على مستوى الاداء الوظيفي لدى العاملين في جامعة الاقصى بغزة) ، رسالة ماجستير ، جامعة الاقصى بغزة ، فلسطين .

ج. المصادر الأجنبية :

- 1.Akkaya B. & Yaici A. M., (2020), Comparing Agile Leadership with Biomimicry-Based Gray Wolf: Proposing A new Model, Business & Management Studies, An International Journal, 8 (2), 1455-1478.
- 2.Attar M. & Abdul-Kareem A., (2020), The Role of Agile Leadership in Organisational Agility, In Agile Business Leadership Methods for Industry 4.0, Emerald Publishing Limited
- 3.chaloob, Ahmed Samir (2024). "Agile Leadership and Its Impact on Strategic Recovery: An Analytical Study." Master's Thesis, College of Administration and Economics, University of Baghdad.
- 4.Dilworth, James, B. "Operations management: Design planning and control for manufacturing and services", Mc Graw-Hill, Inc., U.S.A., 1992.
- 5.Hughes P.; Morgan R. E.; Hodgkinson I. R.; Kouropalatis Y. & Lindgreen A., (2020), A Diagnostic Tool to Determine A Strategic Improvisation Readiness Index Score (IRIS) to Survive, Adapt and Thrive in a Crisis, Industrial Marketing Management, (88), 485-499
- 6.Hakkak, M., & Ghodsi, M. (2022). Development of a sustainable competitive advantage model based on balanced scorecard. International Journal of Asian Social Science, 5(5).
- 7.Jintian, Y., Sukamani, D., & Kusi, M. (2022). Influence of Agile Leadership on Project Success; A Moderated Mediation Study on Construction Firms in Nepal. Engineering Letters, 30(2).
- 8.Kruse, Ann, 2018, Developing Leadership Agility The key to competitive success in a complex world
- 9.Greineder M. & Leicht N., (2020), Agile Leadership-A Comparison of Agile Leadership Styles, BLED 2020 Proceedings, 24.Nenadál, Jaroslav & Vykydal David& Waloszek, David ,(2018) Organizational Excellence: Approaches, Models and Their Use at Czech Organizations Quality Innovation Prosperity / Kvalita Inovácia Prosperit 47- 64
10. . Kuncoro, Wuryanti & Surian, Wa Ode,(2018)"Achieving sustainable competitive advantage through product innovation andmarket driving" Asia Pacific Management Review, Vol (21).
11. Oliver Serrat, (2021), Techtonic: The Role of Technology in Organizations from Project: [The Role of Technology in Organizations](https://stringfixer.com/ar/Confucianism), Confucianism-<https://stringfixer.com/ar/Confucianism>.
12. Tahmasebifard H.; Zangouinezhad A. & Jafari P., (2017), The Role of Entrepreneurial Orientation in Achieving Agility Capability, Journal of Applied Economics & Business Research, 7(2), 137-156.